اعتبارات أخرى للوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي والاستجابة له

السياق العام:

ان تفشي الأزمات والكوارث الطبيعية وتفشي الأمراض تؤثر على النساء والرجال بشكل مختلف، وتجعل أوجه عدم المساواة ضد النساء والفتيات والتمييز ضد الفئات المهمشة الأخرى مثل الأشخاص ذوي الإعاقة و تجعل الوضع للذين يعيشون في فقر مدقع اكثر سوءا. وتثير هذه القضية قلقا كبيرا في الظروف الوبائية، ونتائجها المتعلقة في الكشف عن النساء والرجال وحصولهم على العلاج.

كما أن هذه الأوبئة قد تؤدي إلى تهديدات تتجاوز خطر العدوى. كما تكشف المراجع المتعلقة بالأمراض المتفشية السابقة أن النساء والفتيات يواجهن أوجه ضعف اكثر خصوصية من ذويهم على سبيل المثال: في الصين خلال مرحلة حظر التجوال، تضاعف العنف المنزلي ثلاث مرات بحسب تقارير الشرطة.

كما وان المرأة تمثل 70% من القوة العاملة في القطاع الصحي والاجتماعي على الصعيد العالمي، وينبغي إيلائهن اهتمام خاص في بيئة عملهن التي من المحتمل ان تعرضهن للتمييز، ناهيك عن الاهتمام بصحتهن الإنجابية والنفسية الاجتماعية وتلبية احتياجاتهن كعاملات صحيات في الخطوط الأمامية.

ويحث صندوق الأمم المتحدة للسكان عالميا جميع صناع القرار والسياسيات على إدراج وجهات نظر المرأة اثناء التخطيط وصنع القرار بما يتعلق بالأوبئة. كما و ان الانظمة الصحية تحث على الاستعداد لتقديم الدعم الأساسي للناجيات من العنف القائم على نوع الاجتماعي.

بالاشارة الى ان الاستجابة المراعية للفوارق بين الجنسين لا زالت غير متاحة نظرا لعدم توفر المعلومات اللازمة عن بيانات الوفيات بين الرجال والنساء التي ما زال الصندوق بحاجة إليها للدعوة إلى استجابات تراعي الفوارق بين الجنسين

السياق اليمني

وفي ظل الوضع الإنساني في اليمن ،الذي يمر بأوضاع وكوارث مكثفة من النزاع المسلح والنزوح المستمر وموسم الكوليرا والجراد الذي يهدد البلاد، ينبغي أن نشعر بقلق خاص إزاء تأثير وباء COVID-19 ، في بيئة متسمة بالكثافة السكانية العالية، وقلة موارد المياه، والصرف الصحي وتوفير النظافة الصحية، وعدم القدرة على العزل الذاتي التي تشير الى تحديات في الحد من احتواء و انتشار الفيروس.

تعد النساء و الفتيات من الفئات المستضعفة و معرضة لانواع مختلفة من العنف القائم على النوع الاجتماعي بما فيها عنف الشريك، ومن المتوقع أن يؤدي الخوف والتوتر والإجهاد المتصل بتفشي الفيروس COVID-19 إلى زيادة المخاطر التي يواجهنها في المجتمعات المحلية المتضررة .

إن التركيبة المزدوجه في اليمن بين وضع العنف القائم على النوع الاجتماعي تزيد من شدة الوباء والقدرة المنخفضة للخدمات الصحية ستؤدي على الأرجح إلى الحالة التي سيتم فيها إهمال الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي وعدم اعتبارهم أولوية مقرونة بزيادة الإصابة الناجمة عن الخوف والإجهاد والتمييز وزيادة تدهور سبل العيش.

العنف المنزلي

من المتوقع أن تزيد الأوبئة وما يرتبط بها من ضغوط خطر إساءة المعاملة المنزلية وغيرها من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي. حيث وان الآثار الاقتصادية التي تثقل كاهل المجتمع المحلي بالفعل، وعلى وجه التحديد المرأة، ستجعل الأسر تواجه توترات وضغوطات متزايدة التي ستزيد من حدة أوجه الضعف.

وفيما يتعلق بالأعمال المنزلية في اليمن، تقع مسؤولية رعاية الأطفال وأفراد الأسرة المرضى والمسنين على عاتق النساء والفتيات في الأسر التي تعرض النساء والفتيات لخطر أكبر. كما أنهن سيكن آخر من يحصل على الرعاية الطبية التي يمكن أن تعيقهن من تلقي الرعاية في الوقت المحدد. ويمكن أن يكون لذلك أثر خطير لا سيما بالنسبة للنساء المسنات. بالاضافة الى إغلاق المدارس الذي سيزيد بدورة من الضغط على الحياة اليومية للمرأة.

وقد أثبتت التجارب أنه عندما تكون المرأة مسؤولة في المقام الأول عن شراء وطهي الأغذية للأسرة، فإنها ستزيد من معدل العنف من قبل الشريك وغيره من أشكال العنف المنزلي الحاصل للمرأة في حال انعدام الأمن الغذائي المتعلق باسباب الازمة.

بسبب تصاعد التوترات في الأسرة، من المتوقع أن يزداد العنف المنزلي في اليمن ومن المتوقع أيضاً أن ترتفع أشكال أخرى من العنف القائم على النوع الاجتماعي في سياقات الازمة، لا سيما إذا تم إنفاذ إغلاق المنازل من قبل السلطات التي لا تتوفر لها إمكانية الحصول على الخدمات.

الصحة

من المعروف جيداً أن الخدمات الصحية في اليمن ذات قدرة محدودة جداً على الاستجابة في حالة تفشي الامراض. استنادا إلى الاليات المحلية المذكورة والمعايير الثقافية التي تحد من وصول المرأة للخدمات الأساسية والضرورية .بالاضافة الى الأحمال اليومية على مسؤولية المرأة، هناك فرصة ضئيلة للمرأة لتتحديد اولويات نفسها وطلب الخدمات أو حتى أنها قد قد تحرم من قبل اسرتها من الوصول للخدمة.

ومن المتوقع أن المرأة تواجه عقبات كبيرة أمام الرعاية الصحية بسبب الافتقار إلى الاستقلال الذاتي على صحتها الجنسية والإنجابية، وعدم كفاية فرص الحصول على الخدمات الصحية، وعدم كفاية الموارد المالية. كما أن النساء أكثر عرضة للمرض والعدوى بسبب أدوارهن الغالبة كمقدمات للرعاية وعاملات في مجال الصحة (الممرضات والقابلات) .بالاضافة إلى ذلك الخوف من الانفصال ، وهذا بدورة سوف يحد من إمكانية النساء لطلب الدعم الطبي.

قد يواجه مقدمو الخدمات الصحية أيضًا التمييز في مجتمعاتهم .الصحة النفسية هي خطر الخوف وهو أسوأ من أن المرض نفسه

سبل العيش/الآثار الاقتصادية

تدهورت الحالة الاقتصادية في اليمن، بشكل كبير خلال سنوات الأزمات، وتركت اثر كبير على المرأة اليمنية بشدة في هذا الوضع.

ويمكن أن يؤدي وباء COVID-19 اليوم إلى فرض تأثير كبير على سبل عيش المرأة، حيث أن إغلاق المدارس يزيد من عبء الرعاية المنزلية التي تقع عادة على عاتق النساء. الى جانب القيود المفروضة اثناء السفر تؤثر على صانعات الخدمات والعمالة غير الرسمية التي تشغلها العاملات من النساء.

إن تكثيف عبء أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر على النساء والفتيات بالإضافة إلى إبطاء أو وقف سبل العيش بسبب احتمال الإغلاق سيكون له أثر خطير على تعزيز آليات التكيف السلبية مثل تجنيد الأطفال أو زواج الأطفال. ناهيك عن زيادة الضغط على العنف المنزلي.

ان النساء والفتيات اللاتي يعانين بالفعل من سوء التغذية سيعانين أكثر مما شبق حيث وانه في سياق مماثل كانت الأسر تحرم النساء والفتيات من الغذاء وتوفره للرجال والفتيان في الأسرة

التوصيات :

وتشير الأدلة المستقاة من الأوبئة السابقة إلى أهمية اتباع نهج "المسار المزدوج" الذي يجمع بين الدعم المقدم إلى المنظمات حتى تتمكن من مواصلة عملها لمنع العنف ضد النساء والفتيات والتصدي له، وإدماج تدابير التخفيف من مخاطر العنف ضد المرأة في الاستجابات القطاعية (مثل الصحة والتعليم وحماية الطفل والأمن والعدالة والحماية الاجتماعية وخلق فرص العمل والاستجابات الإنسانية).

في حالة استمرارية الخدمات:

- في حالة الزيادة الكبيرة في الحالات وطلب الخدمات يجب تدريب المستجيبين الأوائل على كيفية التعامل مع الكشف عن قضايا النوع الاجتماعي. العاملون الصحيون الذين هم جزء من فريق الاستجابة لتفشي الوباء عليهم اكتساب المهارات الاساسية للاستجابة و احالة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي التي يمكن أن ترتبط بالوباء أو تتفاقم بسببها، بطريقة رحيمة وبدون اصدار احكام وأن تعرف لمن يمكن إجراء إحالات لمزيد من الرعاية أو إحضارها إلى مراكز العلاج لتوفير الرعاية على الفور.
- ينبغي أن يشمل الدعم الشامل للنساء المستجيبات جوانب الدعم النفسي والاجتماعي-
- ضمان قدرة النساء على الحصول على معلومات حول كيفية الوقاية من الوباء والتصدي له بطرق يفهمنها كونهن يقمن بدور رئيسي في توصيل المعلومات في مجتمعاتهم المحلية. وعادة ما تكون فرص حصولهم على المعلومات أقل من فرص الرجال. وبالتالي، فإن الوصول إلى النساء والفتيات وتثقيفهن بشأن المرض أمر بالغ الأهمية للحد من تفشي الوباء
- ينبغي أن يكون الدعم النفسي والاجتماعي متاحاً للنساء والفتيات اللاتي قد يتأثرن بتفشي الوباء وهن أيضا ناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي
- وضع استراتيجيات لتمكين المرأة إقتصاديا، أو استكشاف برامج للتحويلات النقدية

- على مزودي الخدمات مرجعة إرشادات[1] العمل بمواجهة COVID-19
- مراجعة دليل دعم الناجيات من خلال القطاعات المتعددة[2]

في حالة إيقاف الخدمات:

- نحن بحاجة إلى إشراك وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل و وزارة الصحة لترتيب أن يكون النفسي الاجتماعي وضباط الارتباط في كل مركز الحجر الصحي
- تفعيل دور البيوت الآمنة لاتخاذ الحالات القصوى إلى جانب تعزيز الاحتياطات الطبية داخل المنزل الآمن
- في حالة احتجاز الأم، ينبغي إجراء التدابير اللازمة لسلامة اطفالهن
- تفعيل وتوسيع خدمات الخط الساخن / لديك المزيد من مديري الحالات يعملون مع الناجين من خلال خطوط الأرض أو الهاتف المحمول
- وينبغي أن تكون المرأة قادرة على الحصول على خدمات النظافة الصحية التي تحترم احتياجاتها المحددة (الحمامات والمناديل الصحية, الخ)

توزيع الخط الساخن للإستفسار حول COVID-19 – 195 -

[1] https://gbvguidelines.org/wp/wp-content/uploads/2020/03/guidance-on-gbv-case-management-in-the-face-of-covid-19-outbreak-final-draft.pdf

[2] https://gbvguidelines.org/en/pocketguide/